الجمهوريّة الجزائريّة الديمقراطيّة الشعبيّة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشّاذلي بن جديد – الطّارف–

كليّة الآداب واللّغات قسم اللّغة العربية وآدابها

توظيف التراث الشعبي الجزائري في القصة القصيرة جدا

قراءة في المقعد الحجري للكاتب علاوة كوسة

مذكّرة مقدّمة لاستكمال متطلّبات الحصول على شهادة الماسترفي الأدب الشعبي

- الميدان: اللّغة والأدب العربي
- الشّعبة: الأدبية
- تخصّص: أدب شعبي

من إعدادالطّالبة: إشراف الأستاذة:

أحلام سودة الدكتورة نوري إيمان

لجنة المناقشة:

الاسم واللّقب	الرّتبة	مؤسسة الانتساب	الصّفة
د.مولدي بشينية	أستاذ محاضر –أ	جامعة الشاذلي بن جديد الطارف	رئيسا
د. نوري إيمان	أستاذ محاضر –أ–	جامعة الشاذلي بن جديد الطارف	مشرفا ومقررا
د.فاروق جقريف	أستاذ محاضر –أ	جامعة الشاذلي بن جديد الطارف	مناقشا

السنة الجامعية:2025/2026

قال الله تعالى:﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة: 11]

شكر وتقدير

أول الشكر شكر الله الواحد الأحد على توفيقي ووصولي إلى هذه المرحلة،

الحمد لله الذي

أنار لي سبل العلم والمعرفة

أتوجه بخالص الشكر والامتنان إلى الأستاذة الفاضلة نوري إيمان على كل المجهودات

وخاصة

أهم التوجيهات والنصائح جازاها الله خيرا.

أقدم هذا العمل هدية شكر إلى زوجي العزيز عادل الذي ساندني طيلة هذه المرحلة

وكان يشجعني حتى وصلت إلى المبتغى

رغم كل الظروف التي مررت بها إلا أني لم استسلم

وكانت نتيجة تعبي الحصول على أجمل وردة أزهرت في حياتي ابنتي الجميلة رتيل

هذا كله بفضل الله فاللهم أحفظها لي .

إهـــــداء

إلى من جُعِلت الجنة تحت قدميها التي كان دعائها سندا لي،إلى التي ضحت من أجلي وكانت لي مدرسة رغم أميتها

إلى التي نجحت في بناء أسرة ما تحب وترضى..

إلىأمي العزيزة فوزية أعظم أم في الدنيا..

إلى من علمني أنه لا يوجد مستحيل في قاموس حياتي..

إلى من تعب من أجلنا وجاهد من أجل مستقبلنا..

إلى أبي الغالي الشريف الذي كان اسما على مسمى أطال الله في عمره..

كانت هذه المذكرة هدية امتنان

لعتبكما من أجلي وها أنا اليوم أتممت وعدي لكما.

إلى صغيرتي العزيزة رتيل أنت أجمل هدية رزقت بها في حياتي وسبب ابتسامتي كبرتي معي عاما وأملا..

وها أنا اليوم أقطف أجمل زهرة،أهديك هذا النجاح لتعلمي أن الأحلام -كما اسمي- تتحقق وأنه لا يوجد مستحيل مع الإصرار..

إلى زوجي الغالي عادل أهديك هذا النجاح المتواضع لأنك كنت الداعم في كل خطوة لي،شكرا على صبرك

وتشجيعك الذي كان نورا في طريقي،

هذا النجاح هو ثمرة وقوفك إلى جانبي قبل أن يكون جهدي وحدي..

إلى كل إخوتي لمين وآلاء هبة الرحمان ونور، وعائلة زوجي كبيرا وصغيرا،إلى كل من ساهم في هذا النجاح ولو بكلمة، أسأل الله

أن يوفقني لما يحبه ويرضاه.

2026

مقدّمــة

مقدمة

يعد التراث الشعبي من أهمالمكونات الثقافية التي تعبر عن هوية الشعوب، فهو يمثل الذاكرة الجماعية التي تحفظ العادات والتقاليد والمعتقدات والأمثال والحكايات المتوارثة عبر الأجيال، وقد أصبح التراث مصدرا غنيا استلهم منه الأدباء أعمالهم الإبداعية، وذلك لما يحمله من دلالات رمزية وقيم اجتماعية وأيضا ثقافية تسهم في إثراء النص الأدبي وتعميق أبعاده الجمالية والفكرية، ومع تطور الأجناس الأدبية الحديثة، برزت القصة القصيرة جدا بوصفها فنا سرديا قائما على التكثيف والإيجاز والإيحاء، الأمر الذي دفع الكتاب الى توظيف مختلف المرجعيات الثقافية داخل نصوصهم، ومن بينها التراث الشعبي، وفي هذا السياق حظي التراث الشعبي الجزائري بمكانة بارزة في القصة القصيرة جدا؛ حيث استثمره الكتاب من خلال استحضار الأمثال الشعبية والحكايات والعادات والتقاليد، بما يخدم الرؤية الفنية للنص ويعزز ارتباطه بالهوية الوطنية.

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع نذكر:

1. الرغبة في إبراز أهمية التراث الشعبي الجزائري باعتباره مكونا أساسيا من مكونات الهوية الوطنية .

2. الاهتمام بالقصة القصيرة جدا بوصفها جنسا أدبيا حديثا يشهد انتشارا متزايد.

3. محاولة الكشف عن آليات توظيف التراث الشعبي داخل النصوص السردية القصيرة جدا .

4. المساهمة في إثراء الدراسات الأدبية التي تجمع بين التراث والأدب الحديث.

أما الأسباب الذاتية التي دفعتني إلى اختيار الموضوع فهي:

1. الرغبة في التعرف على كيفية حضور التراث في الأجناس الأدبية الحديثة.
2. وجدت الموضوع مشوقا وأحببت العمل عليه.
3. الاهتمام بفن القصة القصيرة جدا وما يتميز به من تكثيف وإيحاء.

انطلاقا من كل ما سبقفإن هذه الدراسةتسعى إلى طرح الإشكالية التالية:

كيف أسهم توظيف التراث الشعبي الجزائري في إثراء البنية الفنية والدلالية للقصة القصيرة جدا في المقعد الحجري للكاتب علاوة كوسة؟

ما هي خصائص القصة القصيرة جدا في الأدب الجزائري؟

ما هي العلاقة بين التراث الشعبي والقصة الجزائرية القصيرة جدا؟

كيف أسهم توظيف التراث الشعبي الجزائري في المجموعة القصصية "المقعد الحجري" للكاتب في إثراء البناء السردي لها؟

للإجابة عن هذه الأسئلةتم تقسيم البحث إلى فصلين:

الفصل الأول يمثل الإطار النظري المعنون بـ: توظيف التراث الشعبي الجزائري في القصة القصيرة جدا،حيث تناولنا فيه مفهوم التراث الشعبي الجزائري وإبراز مكوناته وأهم وظائفه في الأدب، ثم عرضنا مفهوم القصة القصيرة جدا ونشأتها وخصائصها الفنية وعوامل ظهورها في الجزائر، مع بيان آليات توظيف

التراث داخل هذا الجنس السردي وإبراز العلاقة بين التراث الشعبي والقصة القصيرة جدا.

أما الفصل الثاني وهو يمثل الجزء التطبيقي فقد خصصناه للتطبيق على المجموعة القصصية المقعد الحجري للكاتب "علاوة كوسة"،من خلال التعرف على الكاتب وأهم إنجازاته الفنية،وكذا رصد مظاهر حضور التراث الشعبي الجزائري في مجموعته القصصية،ما قمنا بتحليل توظيف الحكايات والأمثال والعادات والمعتقدات الشعبيةفيها، وكذلك الكشف عن أبعادها الفنية والدلالية ودورها في إبراز الهوية الثقافية الجزائرية وإثراء البناء الجمالي للقصة القصيرة جدا.

لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال وصف مظاهر التراث الشعبي الجزائري الواردة في نماذج من القصص القصيرة جدا، ثم قمنابتحليل دلالتها ووظائفها الفنية والجمالية داخل النصوص المدروسة.

بما أنه لا يكاد يخلو بحث من صعوبات تواجه الباحث، فإن صعوبات الدراسة التي واجهتني أثناء إنجاز البحث كانت كما يلي:

- ضيق الوقت.
- ظروف عائلية.
- ظروف التنقل.
- أن القصص قصيرة جدا يصعب استخراج مظاهر التراث منها إلا بعدة قراءة متكررة .

- حصولي على موضوع ليس من اختياري لذلك وجت صعوبة في الحصول على بعض الكتب.

في الختام لا يسعني إلا أن أتوجه بجزيل الشكر إلى الأستاذة الفاضلة **الدكتورة إيماننوري** على مجهوداتهاالمقدمة لي وتعبها في توجيهي،كما أشكرلجنة المناقشة التي تحملت عناء قراءة وتقييم هذه المذكرة.

الفصل الأول: مفهوم الأدب الشعبي

الفصل الأول: توظيف التراث الشعبي الجزائري في القصة القصيرة جدا

1. التراث الشعبي تعريفه ،أنواعه ووظائفه:

1.1. مفهوم التراث الشعبي أنواعه ووظائفه:

2.1.توظيف التراث الشعبي في الرواية الجزائرية:

3.1. عناصر التراث الشعبي:

2. توظيف التراث الشعبي في القصة القصيرة الجزائرية:

1.2. القصة القصيرة الحديثة والملامح التراثية فيها :

2.2.ا. تعريف القصة القصيرة جدا واهمخصائصها :

2.2.ب.القصة القصيرة جدا والحمولات التراثية:

3. العلاقة بين التراث الشعبي والقصة القصيرة جدا:

الفصل الثاني:المجموعة القصصية للكاتب علاوة كوسة:

1.التعريف بالكاتب "علاوة كوسة":

2.التعريف " بالمقعد الحجري":

3.ملامح توظيف التراث الشعبي الجزائري في القصة القصيرة جدا:

الفصل الأول: توظيف التراث الشعبي الجزائري في القصة القصيرة جدا:

1. التراث الشعبي تعريفه ،أنواعه ووظائفه:

1.1. مفهوم التراث الشعبي أنواعه ووظائفه:

2.1.توظيف التراث الشعبي في الرواية الجزائري:

3.1. عناصر التراث الشعبي:

2. توظيف التراث الشعبي في القصة القصيرة الجزائرية:

1.2. القصة القصيرة الحديثة والملامح التراثية فيها :

ا.2.2. تعريف القصة القصيرة جدا وأهمخصائصها :

2.2.ب.القصة القصيرة جدا والحمولات التراثية:

3. العلاقة بين التراث الشعبي والقصة القصيرة جدا:

1. التراث الشعبي تعريفه، أنواعه ووظائفه:

إن التراث الشعبي هو ذاكرة الأمة التي يحملها أبناؤها ويتوارثونها جيلا بعد جيل، ويحافظون عليه كأنه كنز ثمين لا يقدر بثمن.

1. 1.مفهوم التراث لغة واصطلاحا:

إن التراث لغة اسم مشتق من مادة (ورث)، هي "صفة لازمة من صفات الله عز وجل، وهو الدائم الباقي الذي يرث الخلائق ويبقى بعد فنائهم"[1].

يعد مفهوم التراث اصطلاحا مفهوما متعددا و"زئبقيا لا يكاد يثبت على دلالة واحدة، بل تعددت التعريفات وتباينت مفاهيمه ومعانيه بحسب الدارسين، كون هذا المصطلح لم يستخدم بالمعنى الاصطلاحي إلا في الحديث إذ لم يكن له وجود في الدراسات العربية القديمة، بل تحدد ظهوره داخل الفكر العربي المعاصر وتباين مفهومه من باحث لآخر كل حسب رأيه "[2]؛حيث أن التراث الشعبي هو ما خلفه السلف من أثار علمية وفنية وأدبية ، مما يعتبر نفسيا بالنسبة لتقاليد العصر الحاضر وروحه، مثل العادات والتقاليد وكذلك ما تحتويه المتاحفوالمكتبات من آثار تعتبر جزء من حضارة الإنسان ، والآثار السابقة التي لها قيمة في العصر الحاضر تعد تراثا فهو ما خلفه السلف للخلف من آثار تكون جزءا من الحضارة الإنسانية"[3]

أثار التراث اهتمام الباحثين، خاصة علماء الأدب الشعبي وعلماء النفس الاجتماعي والانثروبولوجي، حيث عرفه كل حسب رؤيته، ومن بين هؤلاء الباحثين نذكر : سيد علي الذي عرفه على أنه: "ذلك المخزون الثقافي المتنوع والمتوارث من قبل الآباءوالأجداد ، والمشتمل على القيم الدينية، والتاريخية، والحضارية، والشعبية، بما فيها من عادات وتقاليد، سوءا كانت هذه القيممدونةفي كتب التراث أو مبثوثة بين سطورها، أو متوارثة أومكتسبةبمرورالزمن ،

---

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، د.ط، 2005، ص 1024.

[2] كاملة غريب،توظيف الترث الشعبي في مسرحية "المحقور" ل حسان الجيلاني ، جامعة قاصدي مرباح –ورقة، 2017/2016،صفحة 12.

[3] كاملة غريب، توظيف الترث الشعبي في مسرحية "المحقور" ل حسان الجيلاني، ص: 12.

وبعبارة أكثر وضوحا:أن التراث هو روح الماضي ، وروحالمستقبل بالنسبة للإنسان الذي يحيا به، وتموت شخصيته وهويته إذا ابتعد عنه، أو فقده"[1].

يعرف التراثأيضا على أنه الثقافة، أو العناصر التي تلقاها جيل عن جيل، أو التي انتقلت من جيل إلى جيل"ويعرف أيضا أن " التراث هو ما ينتقل من عادات وتقاليد وعلوم وآداب وفنون ونحوها من جيل إلى جيل" [2] ما يجعل التراث بمعناه الواسع هو ما خلفه السلف للخلف من ماديات و موروثات معنوية أيا كان نوعها"[3]

من خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف التراث على أنه:رصيد ثقافي وتاريخي تتنقل عناصره من جيل إلىآخر، ويشمل كل ما ورثه الإنسانسواء كان ماديا مثل المباني التاريخية والآثار،أو غير مادي مثل العادات والتقاليد واللغة والفنون،فهو يعتبر حلقة وصل بين الحاضر والماضي، حيث يساعد الشعوب على فهم تطور المجتمعات واستمرار هويتها.

1. 2. مفهوم التراث الشعبي:

ينقسم مصطلح الأدب الشعبي إلى قسمين هما: أدب وشعبي، تعرف كلمة الشعب في اللغة العربية بمعنى "القبيلة العظيمة، وقيل الحي العظيم يتشعب من القبيلة، وقيل هو القبيلة نفسها، والجمع شعوب ؛ فالشعب بهذا المعنى هو القبيلة المتكونة من أحياء ،وإذا عدنا إلى معنى فلكلور نجد شقا من الكلمة يعني الشعب"[4].

في اللغة العربية ترد كلمة شعب مرادفة للفظ الأجنبي(الفلكلور) "قررت الأمانة العامة لمجمع اللغة العربية وضع كلمة تراث بدل كلمة "فلكلور"، على اعتبار إن كلمة "تراث" تشمل ما تركه الأوائل من مؤلفاتووضعت تحديدا كلمة "الشعبي" فأينما تجد "فلكلور" فهو إذا"التراث الشعبي" والعكس صحيح ،

---

[1] كاملة غريب، توظيف الترث الشعبي في مسرحية "المحقور" ل حسان الجيلاني، ص: 12.

[2] المرجع نفسه، ص 12.

[3] نفسه، ص: 12

[4] المرجع نفسه، ص: 13.

والفلكلورfolklore "هو مصطلح غربي يعني التراث الشعبي، وكل ماينـدرج تحت باب التراث من الفنون الشعبية المختلفة ، والكلمة مكونة من شقين folok وتعني قوم أو شعب، و lore تعني التراث المعتقدات التقليدية ، وبمجملها تعني التراث الشعبي"[1].

يعرف فاروق خورشيد التراث الشعبي بالقول:"هو مصطلح شامل نطلقه لنعني به عالما متشابكا من الموروث الحضاري، والبقايا السلوكية والقولية التي بقيت عبر التاريخ، وعبر الانتقال من بيئة إلى بيئة ومن مكان إلى مكان في الضمير العربي للإنسان المعاصر، وهو بهذا المصطلح يضم البقايا الأسطوريةأو الموروث الميثولوجي العربي القديم، كما يضم الفلكلور النفعي أو الفلكلور البيئي الذي تفرضه ظروف الممارسات الحياتية في هذه البيئة"[2].

من خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف التراث الشعبي على أنه: "مجموع العادات والتقاليد والممارسات التي يتوارثها الناس داخل المجتمع ، مثل الحكايات الشعبية، والأمثال، والأغاني، واللباس التقليدي،....ويتم نقلها بشكل غير رسمي عبر الأجيال عن طريق الكلام والتجربة وليس عبر الكتب فقط، فهو يعد جزءا مهما من الثقافة التي تميز كل شعب عن غيره"[3].

2. أنواع التراث الشعبي:

إن التراث الشعبي هو موروث ثقافي وحضاري خلفه الإنسان عبر العصور، له أنواع مختلفة نذكر منها مايلي:

2. 1. التراث المادي:

يمكن تعريف التراث المادي على أنه "رصيد المصنوعات المادية لدى الجماعة البشرية والتي تتضمن العناصر التي أنتجهاالإنسانلأغراض الزينةوالفن

---

[1] فاطمة الزهراء عويسي،تجليات التراث الشعبي في الرواية الجزائرية "الم تحكه شهرزاد القبيلة" نموذجا "فضيلة بهيليل"، المركز الجامعي صالحي احمد –النعامة–، 2023/2022 ، ص: 12.إشراف: د.

[2] فاروق خورشيد، الموروث الشعبي، دار الشروق، القاهرة، مصر– بيروت، لبنان، ط1، 1992، ص: 40.

[3] فاطمة الزهراء عويسي، تجليات التراث الشعبي في الرواية الجزائرية "الم تحكه شهرزاد القبيلة" نموذجا

والطقوس"[1]، ويقول زكي نجيب محمود "أنني لعلى علم بان هناكشيئ اسمه التراث ولكن قيمته عندي هي كونه مجموعة وسائل تقنية يمكن أنتأخذها عن السلف لنجسدها من طرائق جديدة" [2]؛ أيأن بيئة معينة لها تراث خاص بها حيث يمكننا معرفته من خلال الخصائص الاجتماعية أو من خلال عادات وتقاليد الشعب، "والحديث عن التراث في بيئة معينة يكتسب أهمية خاصة إذ يساعد على عقد دراسات مقارنة للخصائص الاجتماعية لهذا الشعب أو ذلك من خلال عاداته وتقاليده وسائرمأثوراته الشعبية"[3].

تعد هذه الأنواع جزءا هاما من التراث الشعبي، حيث تساهم في الحفاظ على هوية الثقافة وتوثيق التاريخوتعزيز الوعي بالتراث المشترك، وتلعب المباني التراثية والمواقع الأثريةوالآثار التاريخية، والتحف والقطع الأثرية المادية التي تصنع وترمم وتنتقل عبر الأجيالكالإبداعات الفنية، وغيرها من المواد الملموسة إضافةإلى جل الآثار المهمة لمجتمع ما، أولأمة محددة، أو للبشرية جمعاء.

يتضح مما سبق أن التراث الشعبي هو "كل مايضعه الإنسان في حياته العامة وكل مايتبعه العمل البشري من أشياء ملموسة وكذلك كل ما يحصل عليه الناس عن طريق استخدام فنونهم وهذه الموروثات ذات طابع تقليدي لكن رغم حلول عناصر أكثر عضوية منها إلاأنها تخطر باهتمام بالغ من قبل أفراد المجتمع والمقصود بالتراث الثقافي المادي أيضا تلك التقنيات والمهارات ووصفات انتقلت عبر الأجيال كبناء البيوت وصناعة الملابس وإعداد الطعام وفلاحة الأرض وصيد الأسماك وغيرها"[4].

2. 2. التراث اللامادي:

يتكون التراث اللامادي من عادات الناس وتقاليدهم، وما يعبرون عنه من أراءأفكار ومشاعر يتناقلونها جيلا عن جيل، وهنا يمكن أن نصنف الموروث الشعبي إلىأربعة فروع رئيسة كبيرة تتفاعل وتتكامل هي:

---

[1] فاطمة الزهراء عويسي، تجليات التراث الشعبي في الرواية الجزائرية "الم تحكه شهرزاد القبيلة" نموذجا، ص: 12.

[2] زكي نجيب محمود، قصة الأدب في العالم، مؤسسة هنداوي للنشر، مصر، ط1، 2021، ص: 120.

[3] زكي نجيب محمود، قصة الأدب في العالم، ص: 121.

[4] فاطمة الزهراء عويسي، تجليات التراث الشعبي في الرواية الجزائرية "الم تحكه شهرزاد القبيلة" نموذجا، ص: 12.

"الأدب الشفوي: يشمل الفنون الكلام والتعبير الشفوي، مثل الأغاني الشعبية،والسير الشعبية التي تحكي قصص وتجارب الشعب ، والأمثال والاقول الشعبية التي تحمل الحكم والمواعظ ، والأساطير والخرافات التي تروى لشرح الظواهر الطبيعية أو التاريخية.

الثقافة المادية: يشمل الفنون والحروف التقليدية التي تنتج أعمالا فنية وحرفية، مثل النسيج والخياطة والنحت التجارة وصناعة الفخار، وأساليب تزيين العمارة والأزياء التقليدية، وفن الطبخ وطرق الطهي التقليدية.

العادات والمعتقدات: يشمل الاحتفالات والأعياد والطقوس الاجتماعية التي تقام لتعبير الشعب عن فرحة أو حزن أو تقدير الأمورمعينة ، والمعتقدات الدينية والشعبية التي تنظم حياة الناس وتوجه تصرفاتهم وتفسير العالم من حولهم ، وتعاملهم مع الكائنات والكون وتفسير نشأته ومصيره ، بالإضافة إلى طرق الاستطباب الشعبية والطب الشعبي .

فنون الأداء: يشمل الموسيقى والرقص والدراما وغيرها من فنون الأداء ، حيث يعتبرون شكلا من أشكال التعبير الشعبي والتراث اللامادي ، يتضمن ذلك الأداء الموسيقى التقليدي والألحان الشعبية ، والرقصات الشعبية التقليدية التي تعبر عن مشاعر وتجارب الشعب، والمسرحيات والعروض الشعبية التي تروي قصصا.

4. عناصر التراث الشعبي:

تتمثل عناصر التراث الشعبي فيمايلي:

3. 1. المعتقدات الشعبية:

تعتبر من أهم جوانب الثقافة والتربية التي تنتقل إلى الفرد داخل مجتمعه "ومنها تتشكل فلسفته للحياة وتصويره للعالم الخارجي،ومهما يكن من أمر ف إنه لمن العسر العسير الإحاطة بجميع معتقدات أي مجتمع نظرا لكونها مخبأة في صدور الناس فهي لا تلقن من الآخرين ولكنها تختمر في صدور أصحابها وتتشكل بصورة يلعب فيها الخيال الشعبي دوره ليعطيها طابعا خاصا، ومن الموضوعات الأساسية للمعتقد الشعبي نجد: الأولياء ،السحر،الأحلام ،الروح، الكائنات فوق الطبيعية، الطب الشعبي، العفاريت والشياطين والجان'

تعددت المعتقدات الشعبية في الجزائر ومن أشهر هذه المعتقدات التي طغت على تفكير الإنسان الجزائريهي فكرة الاعتقاد بالأولياء الصالحين ؛ ويعتبر الاعتقاد في الأولياء من أهم المعتقدات السائدة في أوساط المجتمع الشعبي الجزائري، من خلال اتخاذ قبورهم وقبابهم مزارات للدعاء والتبرك بصالح الدعوات ، حيث يعتقد أنهم رجال مقربون من الله عز وجل، ولهم إمكانيات الاتصال بهم أكثر من غيرهم، عن طريق الأفعال الحارقة والمعجزات ، كما اعتقدوا بأنهم يسمعون من يناجيهم ويطلب منهم تحقيق أمانيهم عند الله ، -كما أن لهم حسب المعتقد الشعبي-قدرة على شفاء الناس من الأمراض، أو "رفع المحن والبلايا أو بالصفح والغفران لعظائم الأفعال والذنوب ، ولا تتوقفمقدرات هذا الولي الصالح عند حياته فحسب ، بل يضل ضريحه رمزا من هذه المقدرة ، ويعتبرهم الكثير من الناس إحياء ويمكنهم الظهور في أي لحظة وبإمكانهم إيذاء من يسيء إليهم وقد ساد هذا المعتقد في الأوساط الشعبية الجزائرية نتيجة لانتشارالجهل والتخلف بين الناس خاصة في أواخر العهد العثماني ، وساهم في ذلك الاستعمار الفرنسي عبر نشره الجهل والأمية"[1].

يوجد في الجزائر الكثير من أضرحة الأولياء المنتشرة في كافة المناطق خاصة في المناطق الريفية، مع أنها ليست جميعها بقبور، ولكن يقال إن الولي الصالح فلان قد صلى في هذا المكان أو بات فيه ، وأغلب هذه القباب توجد في المرتفعات، وهذهالاعتقادات رغم قدمها إلا أنها ما تزال حية في وعي الإنسان كما أنها تعلب دورا كبير في حياته.

3. 2. العادات الشعبية:

هي عبارة عن مجموعة من السلوكيات المنتشرة داخل جماعة شعبية معينة، يرتضيها الفرد أو تقبل به ا الجماعة تصبح ثابتة بمرور الوقت، وتنتقل بالوراثة، وهي "ذات قوة معيارية وتتنوع بتنوع ظروف المجتمع أو الجماعة مع نفسها باعتبارها الإطار المرجعي لأسس التنظيم الاجتماعي والتعامل الشعبي، والتي تتمتع بقوة الالتزام الذي يوازي قوة القانون والدستور في المجتمع المدني ، وان

[1] نسيمة بن ندير،مظاهر التراث الشعبي في رواية العذراء والأربعون جلادا،ص:.8

لم يكن أكثر منه احتراما وهيبة وتشمل عادات الزواج والولادة والموت والأعياد والمناسبات المختلفة".

3. 3. الفنون الشعبية:

تضم فنون التشكيل الشعبي التي أبدعها الإنسان في بيئته الشعبية، وتتمثل في فنون الرقص الشعبي المختلفة حسب ل منطقة، والألعاب الشعبية والموسيقى، وكذا مختلف الصناعات التقليدية كصناعة الأواني النحاسية والفخارية، وصناعة النسيج، بالإضافة إلى الملابس والمأكولات التقليدية.

3. 4. الأدب الشعبي:

الأدب الشعبي هو أحد أقسام التراث الشعبي، إلا أن تعريفه ليس مسالة سهلة إذ اختلف الباحثون في الأمور التي ينبغي توافرها في العمل الإبداعي الشعبي حتى يعد أدبا شعبيا فمن هؤلاء الباحثين من يتخفف في بعض الشروط ومنهم من وهي تل الآداب التي نشأت عبر العصور ويتم تداولها شفاها ، كما أنها تختص بالحوادث التاريخية للصرف أو بالأبطال الذين يصنعون التاريخ ،،ومنه فللحكاية الشعبية -حسب التعريف السابق- هي قصة ينسجها الخيال الشعبي حول حدث مهم وان هذه القصة يستمتع الشعب بروايتها والاستماع إليها، إلى درجة انه يستقبلها جيلا بعد جيل.

كما يعرفها عبد الحميد بورايوعلى أنها "أثر قصصي ينتقل مشافهة أساسا، يكون نثريا يروي أحداث خيالية لا يعتقد راويها ومتلقيها في حدوثها الفعلي تنسب عادة لبشر أو حيوانات وكائنات خارقة تهدف إلى التسلية وتزجيه الوقت والعبرة"[1]

تنقسم الحكاية الشعبية إلى عدة أنواع أشهرها :الحكاية الخرافية،الحكاية التعليمية، الحكاية الواقعية،الحكاية الوعظية، حكاية المعتقدات،الحكاية الرمزية،الحكاية البطولية .

[1] عبد الحميد بورايو، القصص الشعبي في منطقة بسكرة (دراسة ميدانية)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط 1، 1986، ص: 17.

من أهم السمات التي تتسم بها الحكاية الشعبية أنها "ثمرة تفكير إنساني، وهي ليست عاملا فردي ا بذاته، بل هي من صنع الجماعة الإنسانية والمجتمع،وهي مجهولة المؤلف، كما أنها ليست ثمرة عقل مجنون أو أفلت زمامه، بقدر ما هي عبقرية إنسانية التي استطاعت ابتكار شخصيات لا تنسى مثل السند باد وعلاء الدين وعلي بابا "[1]

3. 5. المثل الشعبي:

إن الأدب الشعبي هو أدب غني بالمادة التراثية التي يمكن للباحث تقصيها والبحث في أغوارها، والأمثال الشعبية "جزء من الأدب وضرب من ضروبه الإبداعية، وهي أيضا زاخر بالقيم الحضارية والاجتماعية للشعوب ، والمثل احد أشكال الأدب الشعبي وضربا من ضروبه فهو فكرة لأنه يلخص تجربة عاشتها جماعة وطريقة تفكير لأنه يوضح نظرة الجماعة إلى ما يمر به من تجارب، وما يوم نبه من معتقدات "[2]

3. 6. الأغنية الشعبية:

تعد الأغنية الشعبية من أهم وسائل التعبير لدى المجتمعات الشعبية ويعرفها الباحثون على أنها قصيدة شعرية ملحنة مجهولة الأصل كانت شائعة في زمن ما تزال حية في الاستعمال، وهي تختلف عن غيرها من عناصر التراث كونها ارتبطت بالشعر والموسيقى، كما ارتبطت بحياة الأفراد في المجتمعات الشعبية، فعبرت عن آمالهم وأفكارهم وعاداتهم وتقاليدهم وطرائق احتفالهم ، وقد اتخذتها المجتمعات الشعبية وسيلة لإدخال البهجة والسرور على مناسباتها المختلفة.

كانت الأغنية الشعبية حاضرة في الكثير من المناسبات وعالجت عدة مواضيع ومنها: الأعياد والمناسبات الدينية، حفلات الأعراس والميلاد والختان، الحروب وغيرها من المناسبات السعيدة منها والحزينة ، وتختلف الأغاني باختلاف المناسبات ولكل مناسبة أغانيها الخاصة بها، وأقدمها هي الأغنية الدينية التي ما تزال حاضرة تردد في مختلف المناسبات.

---

[1] د الحميد بورايو، القصص الشعبي في منطقة بسكرة (دراسة ميدانية)، ص: 17.

[2] نسيمة بن ندير، مظاهر التراث الشعبي في رواية العذراء والأربعون جلادا،ص: 10،11.

3. 7. اللغز الشعبي:

الألغاز الشعبية شكل آخرمن أشكال التعبير الشعبي وهو جنس أدبييطلق عليه في المفهوم الشعبي :الحجاية ،المحاجية ، الفزورة (في المشرق العربي)، التشنشينة (في تونس) ، وهي مقولات تمتاز بالغموض والالتباس في بنيتها اللغوية الشكلية ، يتطلب جهدا عقليا ونصيبا من الذكاء من اجل إزالة الغموض واللبس.

3. 8. الطرفة الشعبية:

تعد الطرفة أشكال التعبير في الأدب الشعبي واعتبر فارق خورشيد "أن كل ما يسبب الضحك فكاهة، فرغم إن الطرفة تبعث فينا الضحك والسخرية إلا أنهاليست مجرد كلام فارغ يستدعي ضحكا مجنيا فهي فن شعبي يحتوي في طياته علما أفكار الشعب ومعتقداته وراءه ونظرته الاجتماعية والخلقية والفلسفية، وتكون الطرفة إما عبارة قصيرة، أو جملة، أو عدة جمل، أو تكون حكاية قصيرة تبعث فينا الضحك عند نهاية الحكاية"[1].

3. 9. السيرة الشعبية:

إن السيرة الشعبية هي من أقدم أنواع الأدب الشعبي و "هي فن تمزج فيه مجموعة من الفنون كالرواية والعزف والتمثيل، وهي تنقسم إلى نوعين سيرة شعرية ونثرية وهي أكثر شيوعا رغم أن السيرة الشعرية بفعل تناقلها شفاها تخللها بعض التحوير فأصبحت اقرب إلى النثر الفني وهي قصص ملحمية من أهم السير العربية سيرة الظاهر بيبرس، وسيرة الأميرة ذات الهمة وغيرها"[2]

من خلال ما سبق يمكن لقول أن عناصر التراث من بين أهم المكونات الأساسية لتحضير هوية كل مجتمع وثقافته الخاصة ، لتشتمل أيضا على الطقوس الاحتفالية والدينية التي تعبر عن المناسبات الجماعية ،وكذا الحكايات والأمثال ،

---

[1] فاروق خورشيد، الموروث الشعبي، دار الشروق، القاهرة، مصر – بيروت، لبنان، ط1، 1992، ص: 40.

[2] نسيمة بن ندير، مظاهر التراث الشعبي في رواية العذراء والأربعون جلادا،ص: 11

والعادات والتقاليد المرتبطة بالمناسبات ، والفنون الشعبية مثل الرقص والموسيقى،وتشمل أيضا الصناعات التقليدية والأزياء وحتى الأطعمة التقليدية التي تعبر عن خصوصية كل منطقة ، حيث تشكل هذه العناصر منظومة متكاملة تبرز تاريخ المجتمع وقيمه.

4. توظيف التراث الشعبي في القصة القصيرة الجزائرية:

4. 1. تعريف القصة القصيرة جدا وأهم خصائصها:

القصة القصيرة جدا، هي فن قصصي حديث عرفه الأدب العالمي مؤخرا، وتعد جنسا أدبيا سرديا حديثا "يتسم بقصر الحجم، والإيحاء المكثف، والانتقاء الدقيق، ووحدة المقطع، علاوة على النزعة القصصية الموجزة، والمقصدية الرمزية، المباشرة وغير المباشرة، فضلا عن خاصية التلميح، والاقتضاب، والتجريب، واستعمال النفس الجملي القصير الموسوم بالحركية، والتوتر المضطرب، وتأزم المواقف والأحداث، بالإضافة إلى سمات الحذف، والاختزال، والإضمار"[1]؛ وتتحقق هذه الخصائص في القصة القصيرة جدا كبديل عن السرد المطول في الرواية والقصة التقليدية، ما يدفع بالكاتب إلى تعويض الشرح والتفاصيل بالمفارقة والتكثيف والإدهاش، وغيرها من الخصائص.

إن القصة القصيرة جدا هي من الأنواع الأدبية القصصية التي تمتاز -إلى جانب الخصائص المعروفة للقصة من حدث وشخصيات وزمان ومكان وغيرها...- تمتاز بالإيجاز والتكثيف اللغوي ما يجعلها قصيرة الحجم جدا، تعتمد "دقة اللغة، وحسن التعبير الموجز، واختيار اللفظة الدالة، التي تتسم بالدور الوظيفي والتركيز الشديد في المعنى، والتكثيف اللغوي الذي يحيل ولا يخبر، ولا يقبل الشطط ولا الإسهاب، ولا الاستطراد ولا الترادف، ولا الجمل الاعتراضية، ولا الجمل التفسيرية، ولا يستقر على دلالة واحدة" [2] أي أنه نص مفتوح على تعدد القراءات، يمكن لكل قارئ أن يقدم قراءته الخاصة وتأويله لهذا النص.

---

[1] عباس عجاج، حوارات عربية حول القصة القصيرة جدا، دار إدراك للنشر الإلكتروني، ط1، 2020، ص: 20.

[2] هيثم بهنام بردى، القصة القصيرة جدا الريادة العراقية، ج1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2017، ص: 16.

إن القصة القصيرة جدا بميزتها الوجيزة تختلف عن أنواع القص الأخرى لتكون أقصرها على الإطلاق؛ حيث قد تتكون من سبع كلمات كحد أدنى، مما يجعل لها جماليات إضافية تتميز بها عن باقي أنواع القص المعروفة؛ وأبرز هذه الجماليات المتحققة في كل أنواع القصة القصيرة جدا على اختلاف مضمونها وحجمها هي –كما يصرح بذلك الدكتور عز الدين المناصرة- "تحقيق درجة عالية من التكثيف اللغوي والاختزال في المضامين، بحيث تكون القصة القصيرة جدا في حدود مائة كلمة؛ وتحقيق درجة عالية من الانفتاح على الشعرية في اللغة والدلالات (...) وتحقيق درجة عالية من الكسر والتجاوز لتقليدية الزمكانية والحدث والشخصية واللغة التقريبية المباشرة"[1]

من التعريفات السابقة يتضح لنا أن أهم شرط من شروط القصة القصيرة جدا الذي لا تتجلى من دونه هو القصر الشديد من ناحية عدد الكلمات، والمرتبط بالتكثيف اللغوي، الذي هو عنصر مهم من عناصرها، وهو يرتبط بدوره بالوحدة الموضوعية التي تميزها كونها قصيرة الحجم، وهو ما لا يسمح فيها بتعدد الموضوعات، أما العنصر الآخر الواجب الحضور في القصة القصيرة جدا هو عنصر المفارقة التي تتقاطع أحيانا مع السخرية أو تقود إليها في الكثير من الأحيان فتتداخلان بشكل جمالي مثير.

من خلال ماسبق يمكن تعريف القصة القصيرة جدا على أنها :

جنس أدبي سردي حديث يقوم على الإيجاز الشديد ، وتهدف إلى إحداث تأثير قوي ومباشر في القارئ من خلال نقل تجربة أو لحظة إنسانية مكثفة غالبا ما تنتهي بمفارقة أو حيرة .

4. 2. تطور القصة القصيرة جدا وجذورها التاريخية:

هناك العديد من الدارسين الذين أعادوانشأة القصة القصيرة جدا إلى أصول قديمة قدم الحضارة البابلية والسومرية والآشورية، وهناك من يعد هذا الجنس

[1] عز الدين المناصرة، القصة القصيرة جدا: رؤى وجماليات، عالم النشر الحديث، إربد، الأردن، ط01، 2015، ص: 129.

تحديثا للمقامة وقصص ألف ليلة و ليلة أو أنه تطور لف ن الخبر في تراثنا وبخاصة الأخبار التي تمازج بين المفارقة والسخرية.

ظهرت القصة القصيرة جدا في أمريكا اللاتينية مع بدايات القرن العشرين في بلاد الرافدين والشام وخاصة سوريه وفلسطين وظهرت في المغرب وتونس بشكل مميز.

أماالنشأةالأولى في أمريكا اللاتينية على يد "الغواتيمالي اوغيستو مونتير وسو1921 – 2003 ومن أعماله المشهورة (الأعمالالكاملة)المكتوبة بالاسبانية ، فالقاص أو غستو يعد معلما ومجددا في أساليب السرد ، وبعد وفاته "اوغيستو" في منفاه بالمكسيك ، ترجم كتابه (الأعمالالكاملة)إلى اللغة العربية في عام 2013 وهذا التأخر في ترجمة أعمال رائد القصة القصيرة جدا في العالم إلى اللغة العربية جعل إرباكا في صحة رياديته ا عند الكثير من المثقفين والمتابعين لهذا الجنس السردي الحديث"[1]، وشاعريته الجذابة.

أما عربيافدخول القصة القصيرة جدا إلى المنطقة العربية حيث كان من المنطقي جدا أن تدخل من المغرب لقربها الجغرافي واللغوي من اسبانيا ذات الريادة اللغوية للقصة القصيرة جدا في العالم ل (مونتوريوس) حيث كتبها بالاسبانية ، يقول الكاتب المغربي " العربي بن جلون ": (إن القصة القصيرة جدا تطورت في المغرب إلى الاستقلال)، وثمة أيضا صوت آخر بالمغرب للناقد سعيد بن عبد الواحديقول: (لم تفرض القصة القصيرة جدا نفسها جنسا مستقلا تماما فهي ظهرت وتطورت في أمريكا اللاتينية في الأولى من القرن العشرين ، ثم انتقلت إلى الآداب العالمية الأخرى ، وفي الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي انتشرت مجموعة من المفاهيم"2

لقد ظهرت القصة القصيرة جدا في أدبنا العربي الحديث ، وذلك حسب المعلومات التي بين أيدينا "منذ فترة مبكرة مع جبران خليل جبرانفي كتابه

---

[1] _ قصبة عثمان،شعرية القصة القصيرة جدا في قصص "التنفس حلما" لحسين المناصرة، ص:23.

2_ المرجع نفسه،ص: 24.

(المجنون) و(التافه) ، كما انتشرت في الأربعينات من القرن العشرين ، وذلك عندما نشر القاص اللبناني توفيق يوسف عوادمجموعة قصصية (العذارى) عام 1944 واحتوى على قصص قصيرة جدا ، لكنه سماها (حكايات)كما وفي نفس الفترة سينشر المحامي العراقي "يونيل رسام" قصصا قصيرة ، كما يقول الناقد "باسم عبد الحميد حمودي " ، فعند ذلك بداية لظهور هذا الفن في العراق ، ثم تلاحقت الأجيال التي تكتب القصة القصيرة جدا في العراق ، ومن هنا يتبن لنا من كل هذا إن ولادة فن القصة القصيرة جدا ، وذلك من حيث الوعي والمقصدية بشروط الجنس تحبيكا و تخطيبا ، كانت ولادة عراقية ، وذلك على غرار ولادة قصيدة التفعيلة مع "بدر شاكر السياب" و"نازك الملائكة" ولكن ولادة هذا الفن ، وذلك من غير وعي ونية وإدراك ، فقد كانت ولادة جبرنية بدون منازع"[2]

5. القصة القصيرة جدا في الجزائر:

يعتبر دخول القصة القصيرة جدا للجزائر غير واضح المعالم لأنه وكأي فن جديد تخوف منه الأدباء في بادئ الأمر، كما أشار الدكتور موسى كراد في مقاله:التوظيف الجمالي للتناص الأدبي في قصص مريم بغيبغ : "إن المحاولات الأولى للقصة القصيرة جدا في الجزائر كتبها أصحابها تحت تسمية نصوص هكذا فقط غير مصرحين بهذا المولود القصصي الجديد في فضاء الكتابة الإبداعية "[1]، أي أن كتاب هذا الفن القصصي الجديد لم يعتمدوا مصطلح القصة القصيرة جدا في كتاباتهم ومدوناتهم رغم أنها كانت تحمل كل الخصائص والسمات التي تتميز بها.

إلا أن القصة القصيرة جدا في الجزائر لاقت مشكلة الريادة لمن؛ حيث نجد أن "عبد المالك مرتاض أرجع الريادة في القصة الجزائرية المعاصرة لصالح محمد السعيد الزاهري، حيث أدرج ذلك في مقدمة كتابه القصة الجزائرية المعاصرة، بقوله شهد الشهر السابع من سنة خمس وعشرين من هذا القرن ميلاد

[1] المرجع السابق، ص: 26.

القصة الجزائرية على يد محمد السعيد الزاهري، الذي نشر في جريدة الجزائر محاولة قصصية عنوانها فرانسو والرشيد"[1].

إن أمر الريادة في الجزائر لا يمكن حسمه بين هذا القاص وذاك، حيث أن البدايات الأولى لظهور فن القصص القصيرة جدا في الأدب الجزائري المعاصر، يعود إلى كتاب القصة القصيرة الذين تخللت مجموعاتهم قصصا قصيرة جدا، ونذكر منهم القاص" حسين فيلالي" في مجموعته القصصية "السكاكين الصدئة "1991 ،الصادرة عن رابطة إبداع الثقافية المنشورةسنة 1991 ،تضمقصصلاتتجاوزالصفحةونصفالصفحة،حيثعدهاالكثيرمنالنقادقصةقصيرةجدان ظرالماتحملهمنسماتفنيةوتقنياتسردية
،بدأتالقصةالقصيرةجدافيالجزائربالتألقتحتأقلامبعضالكتابأمثال " عليلونيسي "الذينشرخمسقصصقصيرةجدافيمجلة " آمال" والتيتحملالعناوينالتالية: "القصةالأولىفاقدةالذاكرة،والثانيةلمأعدشهيدا،والثالثةالصواب،والرابعةالمكبوتوالخا مسةاللغز"،جميعهانشرتسنة1995 م ، ولمتتوقفالإبداعاتهنابلنشرمجموعةمنقصاصآخرينالعديدمنالقصصالقصيرةجداأمثال "محمدالصالحرز الله " ،بعضالنماذجكقصة " خراب " التينشرهافيمجلة "الثقافةالجزائرية"2004.

نصوصكثيرةفتحتللقصةالقصيرةجدامجالإلى ا لتألقبعدجيلمنالقصاصكأمثال "عبدالواحدبنعمر" و " عبدالرزاقبوكبة " ،وكماجاءفيقول " رابحبنخوية "جاءجيلوجدفيالنشرالإلكترونيفرصةلعرضقصصهمفظهرتقصص " بشيرونيسي" و "عبدالرزاقبالي"، وآخروناتجهوانحوالتجريبفيهذاالفنالسرديالجديد" .

استمرتأقلامالقصاصبالإبداعإذأصدر" السعيدموفقي "مجموعتهكمثلظلهسنة2012، و أصدرت " رقيةهجريس " مجموعتهاالقصصيةتحتعنوان" مقاييسمنوهجالذاكرة " سنة2013 ،وأصدر "عبدالقادربرغوت " مجموعتهالمعنونة " ديدانفيآخرالليل " سنة 2014،ونشر "حسينالفيلالي " مجموعتهالثالثة " عطرالنساء " سنة 2015،ونجدكذلكالقاصة "مريمبغيبغ "التيأبدعتفيهذاالفنبإصدارهامجموعةمعنونةب "كهنة"سنة2017.

[1] نفسه، ص: 26.

كمالايمكنناأنننسجهودالباحث " علاوةكوسة" وتقديمهلموسوعةالقصةالقصيرةجدافيالجزائرسيرونصوص2017 ، والتيترجمتل 60 كاتبافيالقصةالقصيرةجدا،باعتبارهعملاأضافالكثيرللقصةالقصيرةجدافيالجزائر.

هكذانقولأنهؤلاءالكتابقدمهدواالطريقأمامالقصةالقصيرةجدافيالجزائروالتعريفبها،كماأنهاحظيتبدراساتأكاديميةجامعيةلكنهالمتبقىداخلهذاالحيز،بلأقيملهاعدةملتقياتع الجتقضاياهوإشكالاتهكملتقى" شعريةالسردفيالقصةالقصيرةجدايومي 17/18 ابريل 2017 جامعةالبشيرالإبراهيميبرجبوعريريجالجزائر،وكذلكنجدالملتقىالمغاربيالأوللقصةال قصيرةجدا 10/11/2018 عينالبيضاءأمالبواقيالجزائر".[3]

من خلال ما سبق ذكره تم الوصول إلى إن نشأة القصة الجزائرية الحديثة بداية القرن العشرين والتي تأثرت بالأدب العربي والفرنسي ، والتي ارتبطت في بدايتها بالصحافة والقضايا الاجتماعية والوطنية، فقد تأخرت بسبب ظروف الاستعمار الفرنسي الذي قيد الأدب وعلق التعليم باللغة العربية وبقع فينا شيء من القذارة يسمى التعليم باللغة الفرنسية الذي محا هوية الشعب الجزائري اناذاك ،أما بعد ما أقام الشعب الجزائري ردة فعل في كلمة واحدة رسخت في التاريخ ألا وهي الثورة التي نالت الاستقلال فبدأت مرحلة الإحياء مع انتشار التعليم وتطور الصحافة الوطنية ، وساعدت الجمعيات الثقافية ودور النشر في دعم الكتابة السردية ومن هنا تغلغلت عروق القصة وسلكت سبل الإبداع من طرف الكتاب الجزائريين أمثال "محمد بن عابد لجلالي " ،"ومحمد السعيد الزاهري " ،وكذلك "احمد بن عاشور" وغيرهم من الكتاب الآخرين .

3 بوعبيبسة إيمانو بوعنانأحلام :"المفارقة القصصية القصيرة جدا للوجع ظلال لرقية هجريس"، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة ،2022/2021 ،ص: 17، 18.

6. العلاقة بين التراث الشعبي والقصة القصيرة جدا

من خلال ما سبق تم الاستنتاج أن العلاقة بين القصة القصيرة جدا والتراث الشعبي الجزائري تكمن في أن التراث يشكل مادة خام، بينما القصة القصيرة تقوم بإعادة صياغته ضمن رؤية فنية معاصرة ومن هنا يصبح التراث عنصرا هاما يسهم في تجديد السرد بدل أن يكون مجرد بقايا من الماضي؛ حيث يشكل الموروث حكايات ، أمثال، أساطير وكذلك عادات ،....مادة خامة ثرية يعيد الكتاب صياغتها لتعزيز الهوية وتوثيق التاريخ ، وكذلك تجسيد التحولات الاجتماعية ، إذن تعد العلاقة بين التراث الشعبي والقصة القصيرة جدا علاقة تكاملية عضوية ، حيث يستمد هذا الفن السردي الحديث (القصة القصيرة جدا) مقوماته من المخزون الثقافي ألشفاهي (حكايات ، أمثال ،عادات) لتعزيز هويته ، حيث يوظف الكتاب الجزائريون الرموز والموروث الشعبي لإضفاء الواقعية وتجسيد القيم الاجتماعية في نصوص مكثفة ، محققين بذلك توازنا بين عرقلة التراث وحداثة الشكل الفني

يعد التراث الشعبي الجزائري خزانا غنيا بالحكايات والأمثال والرموز ، وهو يتقاطع مع القصة القصيرة جدا التي تقوم على التكثيف والإيحاء ، فكلاهما يعتمدان على الإيجاز وعمق المعاني ، فالحكايات والأمثال الشعبية تختصر تجارب إنسانية عميقة ، وهو ما تعتمده القصة القصيرة جدا بأسلوب حديث ، فكلاهما يستخدم المفارقة لإيصال رسالة سريعة ومؤثرة ، كما أن القصة تأخذ من التراث شخصيات وصور لتعبر عن قضايا معاصرة مما يجعلها جسرا بين الماضي والحاضر ، وهذا ما يجعل التراث مصدرا غنيا تستلهم منه القصة للحفاظ على الهوية الثقافية وإعادة تقديمها بشكل معاصر .

في الأخير يمكن القول أن التراث الشعبي الجزائري يعد مصدرا خاما أساسيا يدعم القصة القصيرة جدا بينما تقوم هذه الأخيرة بإعادة إنتاجه بشكل فني معاصر ، يجمع بين الأصالة (التراث) والمعاصرة

(الأسلوب السردي المكثف) ، إذن توجد علاقة تكاملية بين القصة التراث لا يمكن الاستغناء عن احدهما لأنهما يكملان بعضهما البعض .

توظيف التراث الشعبي في القصة القصيرة جدا

من خلال المجموعة القصصية:

المقعد الحجري

للكاتب: علاوة كوسة

1. التعريف بالكاتب علاوة كوسة:

يعد الكاتب علاوة كوسة من مواليد 19 نوفمبر 1976 ب برمادة ولاية سطيف ، تحصل على البكالوريا سنة 1995، يعد كاتب وأديب وباحث أكاديميوأستاذ بالمركز الجامعي ميلة فقد صدر له :

- ✓ "ارتعاش المرايا " ، مجموعة شعرية ، رابطة القلم ،سطيف ، الجزائر ،2010.
- ✓ "اين غاب القمر " ، مجموعة قصصية ، دار فاصلة ،قسنطينة ، الجزائر ،2013.
- ✓ "هي والبحر"، مجموعة قصص قصيرة جدا ، دار فاصلة ،قسنطينة الجزائر،2013.
- ✓ "المقعد الحجري " ، القصة القصيرة جدا، منشورات جميرا، الإمارات العربية المتحدة ،2016.
- ✓ "فستان العيد"، قصة للأطفال منشورات جميرا ، الإمارات العربية المتحدة ،2016.
- ✓ "بلقيس" رواية ، منشورات وزارة الثقافة ، الجزائر،2014.
- ✓ "خطيئة مريم"، رواية ، منشورات دار الراوي للنشر والتوزيع ، مصر ،2018.
- ✓ "ريح يوسف" ،رواية ، منشورات فاصلة ، الجزائر،2017.
- ✓ "بين الجنة والجنون "، منشورات دائرة الشارقة للثقافة والإعلام ،2014.
- ✓ موسوعة القصة القصيرة جدا فيالجزائر،ابن الشاطئ،2017.

1.1. الأعمال النقدية المنشورة للكاتب :

للكاتب علاوة كوسة أعمال نقدية منشورة من بينها :

- أوراق نقدية في الأدب الجزائري ، منشورات جمعية النبراسالثقافي ، لبلدية سطيف (الجزائر) الطبعة الأولى ،2012.
- ديوانهن (مختارات من الشعر النسوي العربي المعاصر)، منشورات المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية (الجزائر) ،2017.
- موسوعة القصة القصيرة جدا في الجزائر ، منشورات دارابنالشاطئ،الجزائر، الطبعة الأولى،2017.
- الموسوعةالعربيةفيالقصةالقصيرةجدا،دارالقلمللنشروالتوزيع (تونس) الطبعةالأولى .2020[1]
- أدبية القصة القصيرة ، دار رؤيا للنشر والتوزيع ، مصر ،2020.
- سحر الراوية ، دار القلم للنشر والتوزيع (تونس) الطبعة الأولى ،2020.
- الأنساق المقنعة في الشعر الشاهدي العربي، منشورات فكرة كوم للنشر والتوزيع، ورقلة ،الجزائر ،2022.
- محاضرات في الأدب الجزائري القديم ، فكرة كوم، ورقلة ،2024.
- محاضرات في النص السردي الجزائري المعاصر ، فكرة كوم ،ورقلة ،2024.

[1] –

- محاضرات في الأدب الجزائري الحديث والمعاصر ، منشورات فكرة كوم ،2024.
- فن القصة عند الخير شوار ، منشورات هيبورجيوس، عنابة ،الجزائر ،2025.

3.1. الجوائز الأدبية الوطنية والعربية :

- جائزة مهرجان الشاطئ الشعري في طبعتها العربية ، القل ،2010.
- الجائزة الوطنية للرواية القصيرة ، ولاية الوادي ،2011.
- جائزة رئيس الجمهورية –علي معاشي- للرواية 2011.
- جائزة أول نوفمبر للشعر ،سطيف ،2011.
- جائزة العلامة عبد الحميد بن باديس للشعر ، قسنطينة 2012.
- جائزة مؤسسة فنون وثقافة للشعر ،العاصرة ،2012.
- جائزة الامتياز الثقافي ، سطيف 2012.
- جائزة "لقبش" للإبداع الشعري ، العاصمة ،2013.
- جائزةالشارقةللإبداعالعربي (فيالمسرح) ،الشارقة، .2014[1]

1 حواراجري مع الكاتب علاوة كوسة عبر موقع الفايسبوك
بتاريخ 12/05/2026، على الساعة 22:03.

2. ملامح المجموعة القصصية في المقعد الحجري "لعلاوة كوسة"

1.2. التعريف بالمجموعة القصصية المقعد الحجري:

اختلفت الأسباب التي قد تجعل الكاتب يختار هذه التسمية لمجموعته القصصية،وقد يكون قد قصد بالمقعد الحجري أحد هذه المعاني:

- ✓ قد يكون المقعد الحجري عبارة عن موضع الجلوس أو المكان الذي يقعد عليه، وقد يختلف نوعه قد يكون مصطبة أو كرسيا أو أي شي ء مخصص للجلوس،وهذا المقعد يكون مصنوعا من الحجر أو متصفا بخصائصه كالصلابة والثبات .
- ✓ المقعد الحجري : هو عنوان مجموعة قصصية للكاتب الروائي الجزائري "علاوة كوسة" ، صدرت عام 2016 عن دار النشر جميرا للنشر والتوزيع بالامارات العربية المتحدة، تضم 282 قصة قصيرة جدا ، اختار الكاتب عنوانة183 قصة منها ، بينما ترك 99 قصة اخرى غفلا من العناوين واكتفى بترقيمها من 1 الى 99 ، وتصنف هذه المجموعة ضمن فن القصة القصيرة جدا ، حيث تتميز ب:
  - التكثيف اللغوي :دلالات عميقة في كلمات قليلة.
  - البعد الحجاجي :توظيف آلياتالإقناع القارئ وإثارته .
  - الرمزية العالية :استدعاء الشعر والمشاعر المكثفة في مواقف سردية خاطفة.
- ✓ في العمارة وتنسيق الحدائق :هي مقاعد عملية (أحجار الجلوس) تستخدم كديكور طبيعي في الحدائق أو المدرجات ، تنحت يدويا من الصخور

لتندمج مع البيئة ، وتستخدم قديما وحديثا كأماكن للراحة والاستجمام في الهواء الطلق .

3. تجليات توظيف التراث الشعبي في القصة القصيرة "المقعد الحجري"

بعد قراءتنا لقصص "المقعد الحجري " للكاتب "علاوة كوسة" لاحظنا أنه وظف عدة جزئيات منحت النصوص بعدا جماليا ودلاليا وأسهمت في إبرار حضور التراث الشعبي داخل القصص إذا نجد:

3. 1.القصة الشعبية:

القصة الشعبية أو الحكاية الشعبية هي عمل أدبي يتم نقله من جيل إلى جيل شفهيا، وبذلك فانه يتغير هذا التناقل ، وهذا سبب تغير الحكاية من جيل إلى آخر، وقد وظف الكاتب القصة الشعبية في المقعد الحجري في القصص التالية:

2. 1. أ. قصة الجميلة والوحش:

تتمحور هذه القصةهذهحول فتاة ذكية تدعى "بيل" تضحي بحريتها لإنقاذ والدها من وحش مخيف ،تتعايش بيل مع الوحش في قصره المسحور لتكتشف قلبه الطيب وطبيعته الحنونة ، وبفضل حبها الصادق ، يتبدد السحر الخبيث،ليستعيد الوحش هيئته كامير وسيم ويعيشان معا بسعادة .

وظف الكاتب قصة الجميلة والوحش للتعبير عن الصراع بين الحلم والخوف فجعل الجميلة رمزا للأمل والجمال ،والوحش رمزا للعوائق والتهديدات ،كما أن هذا يختصر معان كثيرة في كلمات قليلة وهو من خصائص القصة القصيرة جدا .

2. 1. ب. قصة المقنين الزين :

هي أغنية من الفن الجزائري كتبها الفنان والمقاوم الراحل "محمد الباجي" داخل السجن أثناء الثورة التحريرية، حيث أن المقنين معناه "الطائر المحسون" وظفها الكاتب كرمز للجزائري الأسير والمقاوم المحبوس داخل أقفاص الاستعمار الفرنسي، ونجد هذه الحكاية في القصة المعنونة بـ: "من دونك" فقد وظف الكاتب قصة المقنين الزين التي تحكيها له جدته، ما أدى إلى استرجاع ذكرياته التي عاشها في الطفولة وتعود به مخيلته إلى التقاء الأهل ليجعل صدمة الفقد والخراب أكثر قسوة وتأثير.

2. 1. ج. قصة قيس وليلى:

هي قصة ذكرها التاريخ ، "قيس بن الملوح " الذي أحب ابنة عمه "ليلى بنت المهدي" وهما صغيران يرعيان إبل أهلهما ، ولما كبرا حجبت عنه ليلى وظل قيس على حبه وبادلته ليلى الحب، ولما شاعت بين الناس قصة حبهما غضب والد ليلى ورفض زواجه منها فخزن "قيس" واعتلت صحته بسبب حرمانه من ليلى فذهب والده إلى أخيه والد ليلى وقال له :إن ابن أخيك على وشك الهلاك أو الجنون فاعدل عن عنادك وإصرارك إلا انه رفض وعاند وأصر على إن يزوجهاإياه فلما علم بحبها لقيس هددها إن لم تقبل بزواج أخر ، فوافقت ولم تمض إلا عدة أيام حتى زوج "المهدي" ابنته من "ورد بن محمد" فاعتزل قيس الناس وهام في الوديان، ذاهلا لا يفيق من ذهوله إلا على ذكرى ليلى ، وأصبح قيس يزور أثار ديارها ويبكي وينظم الشعر في حبها حتى لقب بالمجنون

، مرضت ليلى واشتد بها الداء والهزل فماتت قبله ، وعلم بموتها فما كان منه إلا إن دوام على قبرها راثيا لها حتى مات.

في "قصة السفر " وظف الكاتب هذه القصة لأنها ترمز إلى الحب فمن جهة نجد "قيس" الهائم الذي يشارك في رحلة الوجد وإحياء الروح، ومن جهة أخرى نجد محبوبته، يقول الكاتب:

جاءني قيسُ باكراً هذا الليل .. قرأتُني في ابتسامته ريشةً في
مهبّ الطريق .. تواعدْنا سراً .. و هبَتنا الرغبةُ سفرَنا الشاقَّ الأخير
.. وعشاءً قبل الأخير .. أحيَينا الطيرَ في مواجدِنا .. وكنّا هناك ..
هنالك .. صبحاً .. في الجحيم .. ما زالت حوّاء في جنّتها .. ورغبتها
وتفاحها القديم"[1]

يمكننا القول بان علاوة كوسة قد وظف شخصية ليلى وقيس في مجموعته القصصية في محاولته تصويرعذاب شعبه الذي يعشق الجزائر ويتعذب في سبيل تحريرها.

2. 2. الأغاني الشعبية :

تعد الأغنية الشعبية شكلا من أشكال الأدب الشعبي لما تلعبه من دور بارز في توعية الجماهير الشعبية وحفظ التراث، والأغنية الشعبية تعرف على أنها: تلك المقطوعة الشعرية التي تغنى بمصاحبة الموسيقى في اغلب الأحيان ، والتي

[1] علاوة كوسة، المقعد الحجري، ص: 33.عع

توجد في المجتمعات التي تتناقل آدابها عن طريق الرواية الشفهية من غير حاجة إلى تدوين ،كما أنها يتم حفظها دون كتابتها في معظم الأحيان"[1]

لقد وظف الكاتب الأغنية الشعبية في المقعد الحجري في مايلي :

- ❖ أغنية توحشتكيالمية :

هي أغينة جزائرية حزينة عن فراق الأم ،تقول بعض الكلمات:

" توحشتكيالميمة البكا ما فادنيش ،

صبرت القلب صبرتوما صبرش،...".

يقول الكاتب:

لم يكن يدري أننا افترقنا صباحَ الأمس..

هاتَفني ليُسمعني أغنية «توحشتك يا لّميمة» لعزّ الدين الشلفاوي..

كان يبكي وأدري .. وكنت مثله ويدري ..

كنا نوارب.. نكابر.. كذبنا.. وصدق عز الدين"[1]

نجد الكاتب هنا وظف الأغنية كنوع من العودة للتراث في "قصة دموع قيس" واستعمل أغنية "توحشتكيالميمة" لعز الدين الشلفاوي ليختصر اللحظة التي

[1] نسيمة بن ندير ، مظاهر التراث الشعبي رواية العذراءو الأربعونجلاد ، جامعة غرداية ،2012/2011 ، الصفحة 10،11

[1] علاوة كوسة، المقعد الحجري، ص: 27.

تلي الفراق مباشرة، حيث حاول الطرفان ادعاء التماسك لكن اتصالا واحد ومقطعا غنائيا واحدا كان كفيلا بهدم هذا الجدار الزائف لتنتصر دموع الشوق على كذبة الفراق .

في قصة " الغريب" بدا الكاتب النص بالضباب والمدينة وفراغ الأمكنة وهي عبارة مكانية مشحونة برمزية الضياع والعزلة ،حيث تفقد المدينة ضجتها وتتحول الأماكن إلى ساحات فارغة تعكس الفراغ الداخلي للشخصية ، حيث استخدم الكاتب الأغنية الراي الجزائرية التراثية الشهيرة للراحل الشاب حسني وهي تجسيد حي لأغنية الشوق والانتظار، يقول علاوة كوسة:

اللغة العامية:

تعد اللغة العامية أو اللهجة العامية على أنها مجموعة من الخصائص اللغوية التي تنتمي إلى بيئة معينة ، وهناك من يقول "أنها أداة لنقل المعارف السابقة : كنقل الأجداد لحكايات الماضي التي تعتبر مدرسة بالنسبة لنا "، أيضا انصب تعريفها عن الطناحي على أنها " اللغة التي يمارسها الحرفيون والصناعة والباعة ، ونلجأ إليها (نحن المثقفين) أحيانا حين نتعامل مع هذه الفئات ، وهذه اللغة ينبغي أن تظل في دائرتها المحدودة لغة تعامل مع هذه الفئات وقضاء مصالح فقط ، لا يحتفل بها ولا يلفت إليها ".[1]

وظف الكاتب علاوة كوسة اللغة العامية في المقعد الحجري في ما يلي:

[1] فاطمة الزهراء عويسي ، تجليات التراث الشعبي في الرواية الجزائرية "الم تحكه شهرزاد " نموذجا "فضيلة بهيليل "، المركز الجامعي صالحي احمد –النعامة–،2023/2022، الصفحة 33

الدشرة :

وتعني القرية الصغيرة او الدوار في المناطق الريفية والجبلية . **جدارلفايس**: أصلها كلمة فرنسية la vis يقصد به في لغة الحرقة السياج أو الجدار الحدودي الشائك الذي يفصل بين الحدود.

وظف الكاتب لفظة الدشرة في قصة: **من دونك**، يقول:

أعودُ إلى « الدشرة » غداً .. اشتاق كثيراً .. سأشرق عليهم ..ألتقي الأهلَ .. والوادي .. وأشجارَ التين الزيتون بعد سنين .. أضمّ ترابَها .. أسابقُ مجاريها .. أحلّق وعصافيرها .. وأفرح أكثرَ مع جدّتي حين ستحكي لي قصّة «المقنين الزين».

.. آه ..

ولكن الدشرة من دونك يا فوفا حرام"[1]، لذلك قرر المغادرة وعدم العودة إلى هذه الدشرة نهائيا وإلى الأبد.

نجد لفظة "الدشرة " التي كان الكاتب يستطيع توظيف كلمة قرية بدلا من "دشرة"، إلا أنه اختارها ليبين شدة ارتباطه مع الدشرة ورغبته في الالتقاء بالأهل ليربط نقاوة الطفولة وبراءة الأمان المفقود في بيت الدشرةالقديم .

- ✓ أما في قصة "تسبيح" فنجد الكاتب قد تعمد استعمال لفظة "القرية" لأنه لم يحس بان هناك ارتباط بينه وبين القرية .

كوني قد المقام :

[1] علاوة كوسة، المقعد الحجري، ص: 28

هي عبارة تشجيعية وتحد تقال للشخص ليثبت جدارته وقوته أمام المواقف الصعبة، يقول الكاتب:

كوني .. قدَّ المقام ..

وأعينيني على الرحيل ..

فالبرجُ من دونك .. ليس

لي من دونها صديق"[1]

الحرقة:

هي اللفظة العامية الشهيرة للهجرة الغير شرعية عبر البحر .

البريكة:

هي أداة إشعال النار (الولاعة) بتسمية عامية أصلها مشتقة من كلمة فرنسية briquet،وظف الكاتب اللغة العامية "من دونك"

"كوني قد لمقام" لفظة عامية استعملها الكاتب في قصة "لو أوصيك يوما" حيث وظف الكاتب عبارة "كوني قد لمقام " للدلالة على التحمل وعلى القدرة المسؤولية والثقة، فهويطلب منها أن تكون قوية وفية وقادرة على تحمل ما قد يأتي بعد رحيله.

[1] علاوة كوسة، المقعد الحجري، ص: 70.

استعمل لفظة الحرقة في قصة " وردة ل حسني ... ويوسف " وظف الكاتب لفظة "الحرقة" باعتبارها كلمة من التراث الشعبي اللغوي الجزائري للدلالة على الهجرة السرية التي أصبحت ظاهرة اجتماعية معاصرة مما يعكس ارتباط النص بواقع المجتمع الجزائري وقضاياه.

- ✓ الولاعة ....الربيع "نجد لفظة "الولاعة" حيث وظف الكاتب لفظة عامية في هذه القصة تتجاوز مجليتها ليجعل منها شهرة سيمائية دالة على الإشعال، حيث نقل الكاتب اللفظة من حقلها الاستعمالي اليومي البسيط إلى حقل سياسي واجتماعي .
- ✓ أطلال افتراضية :" جدار الفايس " وظف الكاتب هذه اللفظة حيث جعل "الفايس" كأنه إنسان.

3. 4.اللباس التقليدي:

يعتبر اللباس التقليدي الأصيل من المقومات الثقافية التي تبرز مدى تمسك الفرد الجزائري بهويته وتراثه الضارب في عمق الحضارة،تلبس بالأخص في المناسبات كالأعياد والأعراس وحفلات الختان ومن أبرز الألبسة التقليدية التي وظفها الكاتب "علاوة كوسة "نذكر منها :

- **البرانس** :

جمع مفرده البرنوس منها الرفيع والوضع والمتوسط وتكون مصنوعة من الصوف (صوف الغنم) أو الوبر ويرتديه الرجال ، يستعمل شتاء لرد البرد ،

ويتخذ ثلاثة ألوان في منطقة ادرار عموما: الأبيض ، الأصفر الفاتح والبني، أما الأصفر الفاتح يرتديه عادة ائمة ومشايخ المساجد ومقدمي الزوايا أثناء المناسبات .

- **العمامة**:

هي زي تقليدي شفبي جزائري وهي غطاء يلف حول الرأس يختلف في النوع واللون والشكل حسب كل منطقة يرتديها كبار السن بالأخص الذين مازالوا محافظين على عادة هذا الزي باعتباره رمز للعزة والشموخ . "حداثيون"فقد وظف الكاتب لفظة " لان برنسي على كتفي ..." في قصة احتراق نجد لفظة العمامة التي ترمز للرجولة.

الفصل الثاني:

5.3. آلة موسيقية تراثية:

هي أدوات موسيقية تقليدية ترتبط بالتراث الجزائري ، تستخدم في المناسبات الاجتماعية والاحتفالات الشعبية مثل: البندير القصبة الناي وغيرها من الآلات .

- ✓ الناي:

الناي آلة موسيقية نفخية تصنع من القصب ، تتكون من أنبوب مجوف ذي ثقوب متعددة ، ويصدر ألحانا متنوعة بواسطة النفخ وتحريك الأصابع ، ويعد من أبرز الآلات الموسيقية في التراث الشعبي العربي.

وظف الكاتب أوتار الناي الذي استعمل فيه عنصر الحزن ليعبر على أن حبيبته تزوجت، يقول:

عشرُ سنوات تمرّ .. في ذكرى فستانِك الأبيض .. وليلتي السوداء
سأغنّي الآن إذاً:

- يضبطُ أوتارَ الناي ..

- يجترّ خرجتَها الصباحيّة ذات مارس.. يسرّب أدمعَه الخرساء على حدود القلب، الجريح..

أبكى الحاضرين جميعهم.. ثم ابتسم وغادر"[1]

3. 6.الأمثال الشعبية :

يعد المثل الشعبي غني بالمادة التراثية التي يمكن للباحث تقصيها والبحث في أغوارها، والأمثال الشعبية جزء من الأدب وضرب من ضروبه فالمثل الشعبي عبارة عن فكرة لأنه يلخص تجربة عاشتها جماعة وطريقة تفكير لأنه يوضح نظرة الجماعة إلى ما يمر به من تجارب ، وما يؤمن به من معتقدات.

[1] علاوة كوسة، المقعد الحجري، ص: 37.

وظف الكاتب الأمثال الشعبية في قصة " الغريب" بدا الكاتب النص بالضباب والمدينة وفراغ الأمكنة وهي عبارة مكانية مشحونة برمزية الضياع والعزلة،حيث تفقد المدينة ضجتها وتتحول الأماكن إلى ساحات فارغة تعكس الفراغ الداخلي للشخصية ، حيث استخدم الكاتب الأغنية الراي الجزائرية التراثية الشهيرة للراحل الشابحسني وهي تجسيد حي لأغنية الشوق والانتظار.

قال الدرويش :"العزة بغير الوالدين حرام "، ومعنى هذا أن الوالدين هما أساس الكرامة الحقيقية ومنبع الأمان ويؤكد أن العزة الحقيقية لا تكتمل إلا ببر الوالدين واحترامهما وان الابتعاد عنهما يفقد الإنسان قيمته الأخلاقية مهما كان ناجحا أو ذا مكانة اجتماعية .

3. 7. الأواني التقليدية:

هي أدوات منزلية تستعمل في الحياة اليومية قديما ،تصنع من الفخار أو النحاس أو الخشب،مثل المهراس ،الجفنة ،جرةالطين ،...

- **جرة الطين** :هي إناء اسطواني أو بيضاوي الشكل مجوف، يصنع يدويا من الطين النقي ، يستعمل لوضع السوائل مثل الماء لأنه يحافظ على التبريد وحسن تخزينه والمحافظة عليه.

9.3. المعتقدات والطقوس :

زيارة الاضرحة:

هي ظاهرة اجتماعية ودينية تتمثل في التردد على مقابر الأولياء الصالحين أو العلماء ، وذلك من اجل التبرك وطلب الشفاء ، أو التقرب إلى الله ببركة الصالحين، وذلك باستعمال الشموع وحرقالبخور .

المقبرة:

هي مكان يدفن فيه الأموات سواء بشكل فردي أو جماعي ، وكانت بعض الحضارات تغالي في تزين مقابر الملوك كما كان يصنع المصريون القدماء ، حيث يذهب إليه الناس لزيارة الموتى ،حيث وظف الكاتب لفظة "المقبرة" دلالة على الحزن والألم والموت والفراق .

3. 10.الأماكنالتراثية :

وتمثل الاضرحة والزوايا والقصور العتيقة معلما تراثيا وموروثا معماريا قيما تعكس هذه الإمكان الطابع العمراني التقليدي الذي يستقطب السياح والباحثين .

قسنطينة "الجسور": تعدمدينةقسنطينة أو ما يسمى ب "مدينة الجسور المعلقة" ،من أشهر الجسور التاريخية التي شيدت للربط بين ضفتي لتسهيل حركة النقل فوق تضاريسها الوعرة.

12.3. العادات والتقاليد:

"إن العادات والتقاليد مقتبسة اقتباسا راسيا ، أي من الماضي إلى الحاضر ثم من الحاضر إلى المستقبل ، ويزيد التقاليد قوة إن آبائنا يتمسكون بها ".

الوشم :

هو عادة مارسته الجدات قديما في شمال إفريقيا كرمز للانتماء للأرض والعشيرة ، وأيضا كعلامة للزينة والجمال ،أيضا استعملوه من اجل الحماية وذلك كتعويذة لحماية العز باء، وكان على شكل هلال أو نخلة ، عين الحجل ،المشط ، أيضا كان على شكل رموز مثل علامة الزائد (+) والناقص (-) وغيرها من الرموز.

الحناء:

هي مادة صبغية تقليدية ،تستعمل للزينة لتخصيب الكفين والقدمين في الأعراس والاحتفالات ، وكانت تعتبر علاجا لما قد يصيب الاطرفة من تشقق أو بقصد الزينة أو الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم...وظف الكاتب الحناء هنا كأنها فرحة لم تكتمل ليجعل منها عروس لكنن من الحزن أصبحت باردة مثل الثلج لتتحول التقاليد والطقوس الاحتفالية إلى جلاد يجهض حرية الذات ويقودها قسرا نحو حذقها العاطفي .

الزغرودة :هي صوت حاد ومرتفع تطلقه النساء عادة في المناسبات السعيدة لتعبير عن الفرح ، وتكون بتحريك اللسان بسرعة من جانب إلى أخر داخل الفم .

فقد وظف الكاتب الزغرودة في قصة الزفاف "نجد لفظة لتبدو دموعها للمزغردات ... عليهن يكتشفن جرحها "...

نبيلة لا تنظف على الهوى نجد لفظة "اعجن "عندما كنت اعجن لذغتك بدموعي هذا الصباح ... " فقد وظف الكاتب هنا فكرة العجين أي عجن الكسرة والخبز مرتبط بالمرأة الجزائرية والريفية .

خاتمة

من خلال ما سبق نصل إلى نهاية موضوعنا بكل ما لدينا من معرفة عن الأوجه المختلفة لموضوعنا " **توظيف التراث الشعبي الجزائري في القصة القصيرة جدا"** وقد نتج عن هذا البحث النتائج التالية:

1. يعد التراث الشعبي الجزائري عبارة عن رصيد ثقافي وتاريخي تتنقل عناصره من جيل لي آخر، من بين مكوناته القصة الشعبية ، العادات والتقاليد، اللباس التقليدي ، المثل الشعبي.
2. تتميز القصة القصيرة جدا في الأدب الجزائري على مبدأ الوحدة في الفكرة، والتكثيف اللغوي ، وكذلك الدراما التي تزين القصة بخيال الشخصيات ، هذا ما يؤكد صحة "الفرضية الثانية ".
3. توجد علاقة تكامل بين التراث الشعبي والقصة القصيرة جدا في كونهما يكملان بعضهما فهذا يؤكد صحة "الفرضية الثالثة".
4. أسهم توظيف التراث الشعبي الجزائري في المجموعة القصصية " المقعد الحجري" للكاتب علاوة كوسة في إثباته على قدرت القصة القصيرة جدا على استيعاب الموروث الشعبي وتقديمه في قالب سردي حديث ومكثف، وذلك بالاعتماد على الرمز والإيحاء اللذان جعلا منها عمقا دلاليا رغم قصر حجمها، وهذا يؤكد صحة "الفريضة الرابعة".
5. نجح الكاتب في توظيف الموروث الشعبي توظيفا فنيا يخدم المعنى ولا يقتصر على الزخرفة اللغوية فقط.

6. أكسبت العناصر التراثية النص بعدا جماليا وجعلته اكثر قدرة على التاثير في المتلقي .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1/ المصادر

1. علاوة كوسة، المقعد الحجري، جميرا للنشر والتوزيع، ط1، 2015.

2/ المراجع

1. فاروق خورشيد، الموروث الشعبي، دار الشروق، القاهرة، مصر– بيروت، لبنان، ط1، 1992.
2. زكي نجيب محمود، قصة الأدب في العالم، مؤسسة هنداوي للنشر، مصر، ط1، 2021.
3. عبد الحميد بورايو، القصص الشعبي في منطقة بسكرة (دراسة ميدانية)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1، 1986،
4. عباس عجاج، حوارات عربية حول القصة القصيرة جدا، دار إدراك للنشر الإلكتروني، ط1، 2020.
5. هيثم بهنام بردى، القصة القصيرة جدا الريادة العراقية، ج1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2017
6. عز الدين المناصرة، القصة القصيرة جدا: رؤى وجماليات، عالم النشر الحديث، إربد، الأردن، ط01، 2015

3/ الأطاريح والرسائل الجامعية:

1. بن حليمة محمد :"التجليات الفنية لمظاهر التراث الشعبي في رواية الجازية والدراويش لعبد الحميد بن هدوقة"،جامعة ابن خلدون- تيارت-،2023/2022.
2. بشرى شتيوي ولبيبة صالحي، توظيف التراث في الرواية الجزائرية المعاصرة "رواية الطرحان لعبد الله كروم أنموذجا، جامعة العربي التبسي –تبسة- 2023.
3. بوعبيدةإيمان ،بوعنانأحلام : المفارقة في المجموعة القصصية القصيرة جدا "للوجع ظلام "لرقية هجريس ،المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوفلميلة ، 2023/2022.
4. رفيعة طويطو وهاجر بوماطة، تجليات توظيف التراث الشعبي الأدبي في القصة الجزائرية القصيرة "وفاة الرجل الميت" لسعيد بوطاجين انموذجا ، جامعة محمد الصديق بن يحي -جيجل- ،2015/2014.
5. شهبي عبد الغالي وعادل العربي ، "الزمن في رواية الأطلال المجورة ل: بشنون سليمان "بتاريخ 24/09/2020.
6. قصبة عثمان ، شعرية القصة القصيرة جدا في قصص "التنفس حلما" لحسين المناصر ، جامعة الشهيد حمه لخضر -الوادي - ، 2016/2015
7. فاطمة الزهراء عويسي ،تجليات التراث الشعبي في الرواية الجزائرية "الم تحكه شهرزاد القبلية " نموذجا " فضيلة بهيليل" ، المركز الجامعي صالحي احمد – النعامة- ،2023/2022.
8. كاملة غريب ، توظيف التراث الشعبي في مسرحية "المحقور" ل حسان الجيلاني، جامعة قاصدي مرباح -ورقلة- ،2016 /2017.
9. مماد عائيشةاحمد رضا حوحو رائد القصة القصيرة جدا في الجزائر،جامعة أبو بكر بلقايد،2017/2016

10. منصوري كريمة ،براهمي سناء،" آليات السرد في القصة القصيرة الجزائرية نموذج أوهام لم تتحقق ل طيب عطاوي" ، جامعة صالحي احمد -النعامة-، 2020/2019.
11. نسيمة بن ندير ،" مظاهر التراث الشعبي في رواية العذراء والأربعون جلادا "،جامعة–غرداية- 2012/2011.

ملخص :

تناولت هذه الدراسة توظيف التراث الشعبي الجزائري في القصة القصيرة جدا "قراءة في المقعد الحجري " للكاتب علاوة كوسة ،وذلك من خلال التعرف على مفهومي التراث الشعبي والمرور على أهم مكوناته،أيضا دراسة مفهوم القصة وبيان جذورها العميقة ،و الكشف عن مظاهر حضور المورو ث الشعبي ودوره في بناء المعنى داخل النص ،فقد أظهرت الدراسة أن الكاتب استثمر الرموز والعنصر التراثية لإثراء السرد وإضفاء أبعاد ثقافية وجمالية على القصة ،وذلك بما يعكس ارتباطها بالهوية الجزائرية والذاكرة الجماعية ،كما أسهم توظيف التراث الشعبي في تعميق الدلالات الفنية للنص وربط الماضي بالحاضر ضمن قالب سردي مكثف وموجز ، وكذلك تخلص الدراسة إلى أن التراث الشعبي يمثل رافدا إبداعيا مهما يسهم في تطوير القصة القصيرة جدا وإثراء مضامينها الفنية والثقافية.

الكلمات المفتاحية:

التراث الشعبي الجزائري ،القصة القصيرة جدا ، المقعد الحجري ،

Abstract

This study examines the employment of Algerian folk heritage in the very short story *"Reading on the Stone Bench"* by writer Alaoua Koussa. It explores the concept of folk heritage and its main components, as well as the concept of the short story and its deep roots. The study also investigates the manifestations of folk heritage within the text and its role in constructing meaning. The findings reveal that the writer effectively utilized traditional symbols and heritage elements to enrich the narrative and provide it with cultural and aesthetic dimensions, reflecting its connection to Algerian identity and collective memory. Furthermore, the integration of folk heritage contributed to deepening the artistic significance of the text and linking the

past with the present within a concise and condensed narrative form. The study concludes that folk heritage represents an important creative source that contributes to the development of the very short story and enriches its artistic and cultural content.

Keywords:
Algerian Folk Heritage, Very Short Story, *Reading on the Stone Bench*

فهرس المحتويات

لإهداء.....
...
الشكر
والتقدير.....
مقدمة.....(
ا-ج)
الفصل الأول: توظيف التراث الشعبي الجزائري في القصة القصيرة جدا...(8)
1. التراث الشعبي تعريفه ،أنواعه ووظائفه.....(8)
1.1. مفهوم التراث الشعبي أنواعه ووظائفه.....(8-13)
2.1.عناصر التراث الشعبي.....(14)
3.1توظيف التراث الشعبي في الرواية الجزائرية.....(20)
2. توظيف التراث الشعبي في القصة القصيرة الجزائرية.....(24)
1.2. القصة القصيرة الحديثة والملامح التراثية فيها
.....(33)
2.2.ا.تعريف القصة القصيرة جدا واهم خصائصها .....(33)
2.2.ب.القصة القصيرة جدا والحمولات التراثية.....(44)

3. العلاقة بين التراث الشعبي والقصة القصيرة
جدا.....(47)

الفصل الثاني:المجموعة القصصية للكاتب علاوة كوسة.....(48)

1.التعريف بالكاتب "علاوة
كوسة".....(49)

1.1.السيرة الذاتية للكاتب علاوة كوسة.....(49)

2.1. الأعمال النقدية المنشورة للكاتب .....(50)

3.1.الجوائز الأدبية الوطنية والعربية.....(51)

2.التعريف" بالمقعد الحجري".....(51)

3.ملامح توظيف التراث الشعبي الجزائري في القصة القصيرة جدا.....(52)

1.3القصة
الشعبية.....(53)

2.3الاغاني
الشعبية.....(56)

3.3اللغة
العامية.....(57)
4.3اللباس
التقليدي.....(58)
5.3الة موسيقية تراثية.....(59)
6.3الامثال
الشعبية.....(59)
7.3الاواني التقليدية.....(60)
8.3المعتقدات والطقوس.....(60)
9.3الامكاكن
التراثية.....(60)
10.3العادات والتقاليد.....(61)
خاتمة.....(64)
قائمة المراجع .....(65)
ملخص.....(69)

فهرس المحتويات.....(70)